

السابع عشر من يوليو يوم ميلاد الدولة اليمنية الحديثة

الرئيس استطاع أن يرتقي باليمن والشعب من مراحل الخوف إلى التنمية والديمقراطية

فخامة الرئيس يمتاز بسياسة الاعتدال والحكمة والحلم
والتعالي والشهافية والإخلاص والوفاء والسماحة

لا يختلف أثنان على ان يوم الـ ١٧ من شهر يوليو ١٩٧٨م يوم انتخب فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح لرئاسة البلاد من قبل مجلس الشعب التأسيسي كأول رئيس يمني ينتخب بطريقة ديمقراطية يعد وبحق يوم ميلاد الديمقراطية في البلاد.

ففي هذا اليوم تولى فخامة دفة الحكم في ظروف دموية بحتة كادت تعصف بالبلاد وأهله واستطاع بحنكته وقدرته السياسية ان يقود السفينة الى شاطئ الأمان ويحقق أعظم المكاسب الوطنية.. وللزيد من تسليط الضوء على جهود فخامته وما حققه في ظل توليه دفة الحكم أجرت الصحيفة عدداً من اللقاءات الصحفية مع العديد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية في محافظة إب فإلى الاستطلاع الآتي..

استطلاع/ فؤاد احمد السميعي

بالحكمة والحلم والروية والتقاني والشرف والإخلاص والاعتزاز بوطنه وشعبه بين سائر الأمم والأوطان وبمبادئه الوطني والقومي الثابت الذي استطاع من خلاله ان يحدد موقع اليمن الكبير على خارطة العالم.. ويكفيه فخراً واعتزازاً بإعادة تحقيقه للوحدة اليمنية المباركة التي كانت مجرد حلم راود كل أبناء الشعب حتى تحققت على يديه في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

سفينة الوطن

أما الأخ الشيخ حمود احمد اليوسفي - رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية في المجلس المحلي لمديرية السيلاني فيقول: "في الحقيقة ان يوم الـ ١٧ من يوليو ١٩٧٨م يوم تولى فيه الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئاسة البلاد وبطريقة ديمقراطية حرة ونزيهة عن طريق انتخابه من قبل مجلس الشعب التأسيسي.. ليعود يوم عيد الاعياد الوطنية المجيدة ذلك لان كافة الانتصارات الوطنية التي شهدتها الساحة اليمنية لم تتحقق سوى عقب ذلك اليوم الأغر على يد فخامته خاصة ان اليمن آنذاك كان يمر بوضع أكثر من ان يوصف بالسيئ كونه قبل توليه كان مهدداً بالانهيار السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي والاجتماعي.. حتى ان تولي فخامته لمقاييد السلطة في اليمن السائد ضرباً من المحال ومغامرة خطيرة غير مضمونة النتيجة ولو بنسبة ١٪، لان اليمن كان حسب رأي الشرق والغرب (على جرف هار) تعصف به الصراعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية فكان كقارب يبحر في عمق المحيط تتقاذفه أمواج المعسكرين الشرقي والغربي.

بعبارة أدق ان فخامته تولى قيادة البلاد والساحة الوطنية في أشد مراحل الخطورة التي أشبه ما تكون بسفينة مليئة ببراميل البارود والوقود تتهددها الأمواج والاعاصير من جهة والسفن والقوارب وأسماك القرش من الجهات الأخرى.. غير انه استطاع وبفضل الله وبالتفان كافة أبناء الشعب اليمني حوله ان يبحر بالسفينة نحو شط الأمان ومن ثم بدأ بترتيب وتنظيم وحدات القوات المسلحة والأمن للدفاع عن سيادة الوطن وأمنه واستقراره وعن الثورة ومنجزاتها وتلتها مرحلة ترتيب البيت الوطني الواحد وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية قدر ومصير شعبنا اليمني ثم ترسيخ النهج الديمقراطي والتبادل السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات الحرة والنزيهة بمشاركة كافة القوى والاجزاب والتنظيمات الوطنية ورفع مستوى الشعب خديماً وتنموياً وثقافياً.. وبناء علاقة قوية وممتدة بين اليمن ودول الخليج العربي ومع الوطن العربي ومع الأمة الإسلامية ومع العالم جمع.. فنهينا لشعبنا اليمني هذا القائد الحكيم.

عناية الله رعت هذا القائد

أما الأخ احمد محمد عبدالله (النقل) رئيس الاتحاد العام لنقابات الجمهورية في محافظة اب فتحدث بقوله: "لو عدنا بذاكرة التاريخ الى الوراء لوجدنا ان الرئيس علي عبدالله صالح أفتدى بنفسه اليمن يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م حينما رشح نفسه لرئاسة البلاد أمام مجلس الشعب التأسيسي حتى ان أحداً لم يكن يتوقع ان يستمر على كرسي الرئاسة لأكثر من شهر لان عواصف الانقلابات والحروب الداخلية والفتن والتأمّرات الدولية والجهل والتخلف والمرض كانت تترعب باليمن وبقيادته الشرعية بين الفينة والأخرى.. غير ان عناية الله بهذا الوطن وشعبه كانت أكبر من كل ذلك.. تلك العناية الإلهية التي قبضت لهذا الوطن هذا الزعيم المهيم هي ذاتها من حملت ودافعت عنه ودفعت عنه ودفعت به الى العلياء والفت قلب الجماهير من حوله.. فقد عمل منذ الوهلة الأولى لقيادة البلاد على انتاج النهج المعتدل والانفتاح السياسي

باشاً. رئيس لجنة التخطيط والتنمية والمالية في المجلس المحلي محافظة اب فقال: "لا شك ان هذا اليوم الخالد في تاريخ وطننا المشرق يعد وبحق وبدون مجاملة يوم العرس الديمقراطي اليمني، ففي ١٧ يوليو ١٩٧٨م انتخب شعبنا اليمني ممثلاً بمجلس الشعب التأسيسي المواطن الشريف علي عبدالله صالح لرئاسة البلاد كأول رئيس يمني ينتخب من قبل الشعب لقيادة البلاد وبطريقة ديمقراطية نزيهة وفي احلك الظروف السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت تمر بها البلاد وقت انتخابه.. حتى ان احداً لم يكن يتوقع ان تدوم فترة رئاسته للبلاد إلى أقل من عام بسبب الصراعات الطائفية والعرقية والشطرية والمأمرات الدولية وما ترتب عليها من ظروف أمنية سيئة وانقلابات عسكرية ومذابح فريضة وجماعية كادت تعصف بالوطن وأبنائه عصفاً.. غير أن ذلك المواطن الصالح المنتخب تمكن وبسياسة الاعتدال والحكمة والحلم والتأني والشهافية والإخلاص والوفاء والسماحة.. ان يقود البلاد نحو الأمان حتى ان الأهداف الستة للثورة المباركة لم تتحقق سوى في عهده الميمون ابتداءً من التحرر من الاستبداد الاجنبي ومخلفاته وبناء جيش قوي ورفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً وإنشاء مجتمع ودولة ديمقراطية حديثة وتحقيق الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م واحترام مبادئ وقرارات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وإقامة علاقة متميزة بين اليمن والعالم اجمع من منطلق لا ضرر ولا ضرار.. علاوة على جهوده المشرفة في مناصرة القضايا العربية والإسلامية وفي طليعتها موقفه الثابت إزاء قضية الشعب الفلسطيني جراء ما يتعرض له من استعمار وبطش وتكثيف وتسف وقهر وقتل وتشريد مستمر من قبل قوات الكيان الصهيوني المتطرس والقوى العالمية الداعمة لعدوانه.. حتى اطلق على فخامته لقب فارس العرب من قبل أبناء الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية لمواقفه الوطنية والعربية والعالمية المشرفة.

نقطة تحول كبرى

المال والاعمال في محافظة اب فقال: "ان يوم الـ ١٧ من يوليو من العام ١٩٧٨م يمثل نقطة تحول كبرى لليمن ولكافة أبناء الشعب من الأسود إلى الأفضل ومن الخوف إلى الأمان ومن الجهل إلى العلم والمعرفة والتكنولوجيا ومن المرض إلى الصحة ومن الاستبداد والتسلط إلى الحرية والديمقراطية ومن الظلم إلى العزة ومن التشرذم إلى الوحدة.. فكان ذلك اليوم التاريخي وبحق نقطة تحول كبرى في مصير ومستقبل شعبنا في مختلف المجالات، فشتان بين ما قبل الـ ١٧ من يوليو ١٩٧٨م وما بعده بالنسبة لليمن ولشعبه، فمذت تولي فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قيادة البلاد في ذلك اليوم الخالد بدأت عملية التحول الكبرى للوطن وللشعب على يديه بدأ بالتحول السياسي من حكم وتسلط من حكم الفرد الى حكم الشعب لنفسه بنفسه عن طريق صناديق

الزعيم الذي تخطى على رؤوس الثعابين بداية تحدث الأخ عبدالواحد صلاح وكيل محافظة إب. رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في المحافظة قائلًا: "إن يوم الـ ١٧ من يوليو من كل عام هو الذكرى الحقيقية لميلاد يمن الحرية والديمقراطية والتحديث.. ففي مثل هذا اليوم الأغر من العام ١٩٧٨ تولى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح مقاليد السلطة في البلاد ولأول مرة في تاريخ اليمن القديم والحديث والمعاصر يتولى شخص قيادة اليمن بطريقة ديمقراطية حرة ونزيهة عن طريق انتخابه بطريقة ديمقراطية من قبل أغلبية أعضاء مجلس الشعب اليمني.. في وقت عصيب وفي منتهى الخطورة على حياة كل من يفكر في اعتلاء كرسي الرئاسة في ظل اشتداد الصراعات والفتن المذهبية والطائفية والجزئية التي كانت تمر بها البلاد وما رافقها من تأمرات ومحاولات الانقلاب المستمرة وجهبات داخلية تخريبية كادت تعصف بالوطن.. عيش الشعب في حжим ورعب مستمرين، وفي عدم الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي.. حتى انه وصف من قبل السياسيين والمحللين السياسيين في العالم اجمع عقب ترشحه لمنصب رئاسة البلاد وتولية السلطة عقب انتخابه من قبل مجلس الشعب بالرئيس الفدائي او الانتحاري، ذلك لان كرسي الرئاسة في اليمن وصف بالمغموم الذي يتهدده الانفجار في كل وقت وحين، وهو ما أكدته فخامته أكثر من مرة ان اعتلاءه لكرسي الرئاسة كان عملاً فدائياً في سبيل الوطن وشعبه وانه بتولي هذا المنصب وقتئذ كمن يتخطى على رؤوس الثعابين حاملاً كفته على كتفه.. غير انه استطاع بفضل الله ثم بايمانه الراسخ بحق الشعب اليمني في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والأمن والاستقرار والرخاء والتطور والتنمية وبفضل حبه وإخلاصه لأبناء شعبه.. وبفضل حنكته وحكمته وعقليته وكرمه وحلمه وسعة صدره ان يرتقي باليمن وشعبه من مستنقع الخوف والمرض والجهل والتسلط والاحقاد والتشرذم والعزلة والتفوق السياسي الى آفياء واحه الأمان والاستقرار والطمأنينة والرخاء والحرية والديمقراطية والتوحد والنهضة التنموية الشاملة والتخضر والافتتاح والازدهار في كافة المجالات التي يقر بها العدو قبل الصديق والمعارض قبل الموالي.. وعبر هذا المنبر أرفع بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا جميعاً اسمى آيات التهاني والتبريكات الى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج بحلول الذكرى الـ ٢٩ لتولي فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لقيادة اليمن الإيمان والحكمة.. متمنياً لفخامته مديد العمر والصحة والحيوية لمواصلة عطاءاته المتجددة ولاجتثاث بؤر الفساد ومنابع الإرهاب من كل أرجاء الوطن.

اليوم يوم العرس الديمقراطي

أما الأخ الشيخ جبران صادق



والاقتصادي

والثقافي والاجتماعي نحو العالم ككل وبناء علاقة متميزة مع كافة دول الشرق والغرب انطلاقاً من تبادل المصالح المشتركة وعدم الانحياز لأي جهة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.. كما عمل على تحسين مستوى الشعب خديماً وتنموياً وسياسياً وثقافياً ورياضياً.. وعمل أيضاً وبشئى الوسائل والطرق على تحقيق الوحدة الوطنية المباركة حتى تحققت على يديه وبمباركة وتأييد كافة أبناء الشعب اليمني في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

سيسطره التاريخ

بأحرف من نور

وأخيراً تحدث الاخ الزميل الصحفي فؤاد احمد المليكي نائب مدير عام مكتب الإعلام في المحافظة قائلًا: إن الحديث عن هذا اليوم الديمقراطي الخالد الذي سيسطر احرفه التاريخ والاجيال اليمنية المتعاقبة بأحرف من نور ذلك لان يوم الـ ١٧ من شهر يوليو ١٩٧٨م بدأت عجلة الديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية بالدوران في كل مناحي الحياة على أرض اليمن المعطاء.. فمذت تولي المواطن علي عبدالله صالح رئاسة البلاد بطريقة ديمقراطية عن طريق انتخابه من قبل أعضاء مجلس الشعب التأسيسي كأول رئيس يمني ينتخب من قبل ممثلي الشعب.. منذ ذلك الحين بدأت مراحل الأمن والاستقرار والطمأنينة تسود الوطن.. كما انطلقت الخطط الخمسية التنموية والخدمية المتعاقبة نحو الدوران السريع بخطوات متسارعة وفي مختلف المجالات.. كما سادت الأجواء الديمقراطية كل مناحي الحياة التشريعية والمحلية والرئاسية والمهنية والثقافية والتنظيمية من مبدأ الرأي والرأي الآخر والتنافس السلمي على السلطة بعيداً عن فوضى الانقلابات العسكرية وثقافة العنف وتسلط الفرد والحزب او الجماعة.. كما استطاع وبحنكته وحلمه وصبره وإصراره ورباطة جأشه ان يعيد للوطن وحدته وعزته وكرامته.

وهنا وفي الاخير لا يسعني إلا أن أهنئ نفسي وكافة أبناء هذا الشعب في الداخل والخارج بمناسبة العيد الديمقراطي الـ ٢٩ الذي نحتفي به هذا اليوم راجياً من المولى عز وجل ان يمنق قائدنا الرمز علي عبدالله صالح العمر المديد والصحة والعافية لمواصلة المشوار الوطني الذي بدأه حتى يطهر الوطن من آفة الفساد بأنواعه ولاجتثاث آفة الإرهاب الذي لا دين له ولا دولة.

